

كورس بوك قضايا البلاغة والأسلوب
الدراسات العليا/ الدكتوراه

الاستاذ الدكتور نشأت علي محمود

nashat.mahmood@su.edu.krd

السنة الدراسية: ٢٠٢٠-٢٠٢١

مدخل إلى بيان الموضوع وأهداف الدراسة:

تعد البلاغة ركنا أساسا في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة لما حوته من مواضيع متنوعة تستوعب الدراسات اللغوية بقضاياها الكلية وإجراءاتها التحليلية، وظلت البلاغة تشغل حيزًا واسعًا في حقول اللغة والمعرفة الفلسفية والنقدية والأدبية والاجتماعية منذ أرسطو ثم بما أنتجته الدراسات العربية في عصورها البديعة ومرورا بالدراسات الأدبية والنقدية الحديثة أو بالمدارس اللسانية المعاصرة التي اتخذت البلاغة مرجعا لها في نقدها أو إجراءاتها، فلم يزل للبلاغة القصب السبق في أي اتجاه لغوي سواء على مستوى الإنجاز النصي أو النقد بتنوع فنونه وأشكاله أو التحليل التخيلي أو الاستدلالي، ولهذا لانزال نردد مقولة حازم القرطاجني في بيان مدى سعة مجال البلاغة ((كيف يظن إنسان أن صناعة البلاغة يتأتى تحصيلها في الزمن القريب، وهي البحر الذي لم يصل أحد إلى نهايته مع استنفاد الأعمار)) "منهاج البلغاء/٨٨"، ولم تزل الدراسات اللسانية الحديثة تعمل على فتح آفاق البلاغة ورصد مكوناتها سواء على مستوى الخطاب بأعمده الثلاثة (المخاطب، المخاطب، الخطاب) أو على مستوى تحليل الخطاب أو إنتاج النص السليم أو الإنجاز والتأثير في الواقع الخارجي، ولم نزل إلى الوقت الحاضر نرى قدرة البلاغة على استيعاب النظريات الحديثة لأننا نرى أنها انبثقت من أفكارها وقضاياها سواء على سبيل المفهوم أو الوظيفة أو المقصد وتبقى الإجراءات حرة في التعامل مع النصوص ونوع المخاطب أو المخاطبين، فأصبح الرجوع إلى البلاغة حتميا في أي دراسة لغوية ولا يمكن تجاوزها.

والبلاغة العربية -باعتبارها علما لاسلوكا لغويا- بلاغة ثرة لما حوته من تنوع في إمداداتها ومفاهيمها وقضاياها وقدرتها على التعامل مع النص اللغوي بمختلف مستوياته، فقد استمدت البلاغة -باعتبارها علما له حدوده وضوابطه وأقسامه وإجراءاته- مفاهيمها وقضاياها من أربعة اتجاهات تطورت على تكوين علم البلاغة وهي اتجاه كتب إعجاز القرآن مثل رسالتي الخطابي والرماني و إعجاز القرآن

للباقلاني وكتب الأدب مثل البيان والتبيين للجاحظ وكتب النقد الأدبي مثل العمدة لابن رشيق والصناعتين لأبي هلال العسكري والموازنة للأمدي والوساطة للجرجاني وكتب الرد على الطاعنين والمشككين في إعجاز القرآن المجيد بعد أن ثبت أن إعجازه في نظمه وبلاغته، فاتجهت البلاغة إلى مجاري متعددة في الدراسات اللغوية واستطاعت- بما تحمله من قضايا ثرة انتجتها قضايا قديمة ومرجعيات معقولة لا تختزل بزمن دون آخر- أن تستوعب الدراسات الحديثة، فيمكن أن نطلق عليها امبراطورية البلاغة كما سماها بيرلمان. وبعد هذه المقدمة التي أرجو أن تكون كافية في استيعاب فكرة الموضوع وآفاقه الواسعة مع القدرة على حصره وضبطه فأقول:

يمكن أن ندرس في هذا الفصل الدراسي ما يأتي:

الأسبوع الأول: نشأة علم البلاغة وعلاقة النشأة بالبحث البلاغي

الأسبوع الثاني: دراسات في نشأة علم البلاغة

الاسبوع الثالث: مدخل إلى دراسة البلاغة العربية وبيان تعالق فنونها الثلاثة (فنون البلاغة كالكرة)

الأسبوع الرابع: معايير القضايا البلاغية (معايير تخيلية، معايير حجاجية، معايير نسقية)
الأسبوع الخامس: مقاصد البلاغة العربية ووظائفها (المقاصد الكلية للمتكلم ووظائف الكلام)

الأسبوع السادس: تعميق فكرة نظرية المقاصد في البلاغة العربية، مباحث إجرائية.

الأسبوع السابع: البلاغة العربية والبلاغة الجديدة (نظرة في مقولات بيرلمان وديكرو)

الأسبوع الثامن: البلاغة ونظرية (الحجاج)

الاسبوع التاسع: قضايا الأسلوب في البلاغة العربية (تنوع أساليب البلاغة)

الأسبوع العاشر: البلاغة والأسلوبية (العرض والنقد)

الأسبوع الحادي عشر: المكتسبات اللسانية في البلاغة العربية_ نظرة في قدرة البلاغة على استيعاب الدراسات اللسانية (أمثلة على النظرية التوليدية وعلم لغة النص والتداولية والنظرية الإدراكية)

الأسبوع الثاني عشر: نظرية (بلاغة الجمهور)، الإشكالات المعرفية ونقد المنهج، نظرية في مقولات الدكتور عماد عبد اللطيف.

أهم المصادر التي يحتاجها الطلبة:

- ١- كتب إعجاز القرآن
- ٢- كتب النقد الأدبي
- ٣- دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني
- ٤- نهاية الإيجاز ودراية الإعجاز للفخر الرازي
- ٥- مفتاح العلوم للسكاكي
- ٦- الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي
- ٧- مقالات بيرلمان
- ٨- نظرية الحجاج
- ٩- النظرية الإدراكية وأثرها في الدراسات البلاغية الاستعارة أنموذجا للدكتور صالح بن الهادي رمضان
- ١٠- التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي
- ١١- بحوث بلاغية معاصرة (في لسانيات البلاغة العربية- بلاغة القرآن الكريم مباحث في التأسيس والإجراء - في نظام البلاغة العربية- البلاغة العربية بين الموروث القديم واللسانيات الحديثة) للدكتور نشأت علي محمود مع مصادر ومراجع معاصرة وحديثة

الأستاذ الدكتور نشأت علي محمود

جامعة صلاح الدين-كلية اللغات-قسم اللغة العربية

٢٠٢٠-٢٠٢١ م